

النهاية في غريب الأثر

{ قلد } [ه] فيه [قَلَّ دُوا الخيلَ ولا تُقَلِّدوها الأوتار] أي قَلَّ دُواها طلبَ
أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تُقَلِّدوها طَلَب أوتار الجاهلية وذُحُولها
التي كانت بينكم .

والأوتار : جمع وَتَر بالكسر وهو الدِّمُّ وطَلَبُ الثَّأر يُرِيد اجْعَلُوا ذلك لازماً لها
في أعناقها لُزوم القلائد للأعناق .

وقيل : أراد بالأوتار : جَمْع وَتَر القَوَس : أي لا تَجْعَلُوا في أعناقها الأوتار
فَتَخْتَنِقَ لأنَّ الخيلَ ربما رَعَت الأشجار فَتَشْبِت الأوتار ببعض شُعَبها فَخَنَقَتْهَا
(قال الهروي : [والقول هو الأول]) .

وقيل : إنما نَهَاها عنها لأنهم كانوا يَعْتَقِدُونَ أن تَقْلِيد الخيل بالأوتار يَدْفَع عنها
العين والأذى فتكون كالعُودَة لها فنهاهم وأَعْلَمَهم أنها لا تَدْفَع ضَرَرًا ولا تَصْرِفُ
حَذَرًا .

(ه) وفي حديث استسقاء عمر [فَقَلَّ دَتْنَا السماءُ قِلَادًا كُلَّ خمسَ عَشْرَةَ ليلةً]
أي مَطَرَتْنَا لَوْقَتٍ معلوم مأخوذ من قِلَاد الحُمَّى وهو يوم نَوَّ بَتَّها . والقِلَادُ :
السَّقْي . يقال : قَلَّ دَتُ الزَّرْعِ إذا سَقَيْتَهُ .

(ه س) ومنه حديث ابن عمِّرو [أنه قال لَقَيْتُمه على الوَهْطِ : إذا أَقَمْتَ قِلَادَكَ
من الماء فاسْقِ الأقرَبَ فالأقرب] أي إذا سَقَيْتَ أرضَكَ يوم نَوَّ بَتَّها فَأَعْطَمَن
يَلِيكَ .

- وفي حديث قتل ابن أبي الحُقَيْقِ [فِقُمْتُ إلى الأقاليد فأخَذْتُها] هي جمع :

إقْلِيد وهو المِفْتَاح